

بيان صحفي

حينما يخلع الإعلام أخلاقه المهنية ويفجر في خصومته!

افتراءات موقع البوابة على حزب التحرير مثلاً

نشر موقع البوابة - والذي يقع مقره في عمّان، الأردن - بتاريخ 2021/9/21 مقالاً مهترناً بعنوان: "حزب التحرير ينتقل إلى القرم برعاية تركية أوكرانية"، وقد حُشي كذباً كثيراً، وافتراءً مبيهاً... وإزاء ذلك نقول:

إنّ حزب التحرير ليس لديه ما يهابه أو يخفيه، فمُتَبَيِّنَاتُه، وفكره، ومنهجه الذي يسلكه، وطريقة سيره، وأهدافه وغاياته، وأعماله، هذا كلّهُ منشور على كل صفحاته الإعلامية، فهو حزبٌ مبدي، متجانس مع نفسه، لذلك لا يمكن لمثل هذه المواقع، والأقلام المأجورة، والعقول التي توقفت عن التفكير، أن تُغيّر على صورته المشرقة، أو أن تشوّش على العالم حقيقته وغايته وأعماله.

ومن السذاجة أيضاً، أن يُنشر في فضاء الشبكة العنكبوتية كذب محض، في المكان والزمان الذي يمكن فيهما بكبسة زر أن يظهر فحش الكذب الوارد في المقال!

ومن عجيب ما قيل، أن يُلمح أو يُصرّح بأن حزب التحرير يقوم بالأعمال المادّية، من خلال حمل السلاح! وهذا مما يخالف مُتَبَيِّنَاتِ حزب التحرير بشكل فجّ، فإن حزب التحرير قد تبنّى في منهجه لتحقيق هدفه الذي هو استئناف الحياة الإسلامية بعد انقطاعها بتعطيل الحكم بشرع الله، تبنّى طريقة الرسول ﷺ، ومنها بأن لا تُستخدم القوة المادّية في إقامة الدولة الإسلامية. أما عن الغاية من هذه التلميحات والتصريحات، فهي أن الأنظمة وإعلامها المفقّد لأساسيات الإعلام، من مثل الصدق والشرف في النقل والإخبار، لا تستطيع أبداً الوقوف بوجه الحزب وفكره، فهم أدنى من المجادلة والنقاش؛ لذلك بدلا من أن يظهروا هزلهم الفكري الذي سيسقط حتماً أمام فكر الحزب، كان منهم أن يشطّوا في زورهم وبعثاتهم، وبالتالي أن يوجدوا حجة لهم ولغيرهم ممن تمالاً معهم وتأمروا على الإسلام وأهله ودعاته، بأن يبطشوا ويطغوا، وبأن يحاربوا الفكر بالاعتقال والتعذيب، كما يحدث الآن في كل الأنظمة، وأخصّها تلك المنطقة التي وردت في المقال، فالمسلمون الآن، وحملة الدعوة الذين يدعون إلى الله وشرعه، يلقون ألواناً من التعذيب، وسنين طويلة من الأسر.

ثم كيف لنظام علماني مثل النظام التركي، أن يدعم حزب التحرير، وحزب التحرير لا ينفك في بيان عمالته، والنظام لا ينفك في محاربتته والتضييق عليه في بلاده؟! إن الكاذب يفضح نفسه، وكلامه ساقط لا يعتد به.

إن الإعلام الذي يعرض نفسه لمثل هذه المواقف، هو إعلام فاقد لميثاق الشرف، إعلام يخاصم ويفجر في الخصومة، فيخلع عن نفسه كل أخلاقه المهنية، ويفعل ما لم تفعله أطياف القوى في أيام الجاهلية لكي لا يقال عنها بأنها فاقدة للشرف في الخصومة! فهذا هرقل عندما سأل المسلمين من منكم يعرف محمداً الذي يدعي النبوة في مكة؟ أجابه أبو سفيان بصدق وأمانة عن محمد وأخلاقه وصدقه وأمانته، مع أنه كان خصماً للنبي عليه الصلاة والسلام!

نحن ندرك أن هؤلاء لن ينالوا من حزب التحرير شيئاً، وقد سبقهم من هو أكثر منهم إعلاماً وأعظم خبثاً ومكرًا. فقد أصبح حزب التحرير ملء سمع الدنيا وبصرها، وفكرته والحمد لله أصبحت فكرة يحملها المسلمون كلهم ألا وهي فكرة إعادة الخلافة وإعادة الثقة بأحكام الإسلام ونظامه.

ختاماً.. ندعو من ينتهجون الكذب، ويدينون لمن يمولهم، ويخلعون لأجل ذلك كل المبادئ والأخلاقيات، ندعوهم أن يعلموا يقيناً أنهم لن يغيروا الحقائق، ولن يستطيعوا تغييرها، وطغيانهم الذي يحاولون ترقيعه، وظلمهم الذي يبتغون دوامه، سينتهي، ولا بد لقبودهم أن تنكسر، وإعلامهم أن يزول، وأن تسطع شمس الحق جيرا عنهم.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hizb-jordan.org

البريد الإلكتروني: info@hizb-jordan.org

صفحة المكتب على الفيسبوك: www.facebook.com/hizb.jordan.org

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info